

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(23) ط: لقد اقترنت مسألة الشكر مع لفظة الرب في خمسة موارد في القرآن الكريم، و الشكر إنَّما يكون في مقابل النعمة التي هي سبب بقاء الحياة الانسانية و دوامها وحفظها من الفناء وصيانتها من الفساد، و ليست حقيقة تدبير الانسان إلاَّ إدامة حياته وحفظها من الفساد والفناء. و إليك هذه الموارد: "و- إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و- لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" (إبراهيم|7). "و- قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ آلِيَّ وَعَلَىٰ آلِ بَنِيَّ" (النمل|19). "قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنِّي أَزِيدُ وَكُفِرَ لِيَذْفُسِرَنَّ" (النمل|40). "قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ آلِيَّ وَعَلَىٰ آلِ بَنِيَّ" (الاحقاف|15). "كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَادَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ" (سبأ|15). ي: و ممَّا يدل على ما قلناه قوله سبحانه: "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عِلَاقًا مَدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ عِلَاقًا كُفًا أَنْزَهَارًا" (نوح|10-12). و مثله قوله سبحانه في سورة هود الآية 52. يلاحظ القارئ الكريم كيف جعلت إدارة الكون و تدبير شؤونه تفسيراً للرب: فهو الذي يرسل المطر، و هو الذي يُمدد بالاموال والبنين، و هو الذي